حتى يكتب عند الله كذابا في الشوق اي شوقك
الي الله وفي اللهج اي الكلام ففي الحديث كان صلى الله
عليه وسلم اصدق الناس لهجة ومعناه في اللغة
الولوع بالشئ قال في المختار اللهج بالشئ الولوع به وقد
لهج به من باب طرب اذا اغرى فثابر عليه اه والصدق
في الشوق من الصدق في الاحوال ومن اللهج من الصدق
في الاقوال وكما يطلب الصدق في ذلك يطلب ايضا
في الافعال والنيات والجامع لذلك يسمى صديقا ودرجة
الصديقين اعلى الدرجات بعد النبوة وقد مدح بها
تعالى بعض احبابه في كتابه فقال اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين وقال واذكر
في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال صلى الله عليه
وسلم قلت لجبريل ليلة اسري بي ان قومي لا يصدقوني
فقال يصدقك ابو بكر وهو الصديق ومن علامات
الصدق كتمان المصايب والطاعات جميعا وكراهية
اطلاع الخلق عليهما قيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام اني اذا احببت عبدا ابتليته ببلا لا يقوم له
الجبال لانظر كيف صدقه فان وجدته صابرا اتخذته
وليا وحبيبا وان وجدته جزوعا يشكوني الي خلقي

خذلته

خذلته ولم ابال واقل الصدق استواء السريرة
والعلانية واعلى منه كون الاولى اعلى احسن من الثانية
ففي الحديث اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل
علانيتي صالحة ويصح ان يكون اصدق بكسر الدال
من الصداق بمعنى المهر وتكون في زائدة كقوله تعالى
وقال اركبوا فيها اي اركبوها والمعنى ان كنت ايها المريد
خاطبا القيام بحق الحمى والابتهاج والعطف على ذلك وترك
الاكوان فاجعل مهرهنه المطالب العظام هو الشوق واللهج
بالمعنى اللغوي اي الولوع بحب مولاك بان تقدم بين يدي
طلبك منه هيجان قلبك الى لقائه والولوع بحبه والزم امر
من الملازمة وهي مصاحبة الشئ وعدم مفارقته والاعتنا
به باب الاستاذ يصح ان تكون الاضافة حقيقية
اي الزم اعتنابه كناية عن ملازمته وعدم مفارقته ويصح
ان تكون من اضافة المشبه به للمشبه اي الاستاذ الشبيه
بالباب بجامع ان كلا ينوصل منه الى غيره والاستاذ
بالمعجمة والتا المثناة من فوق واصلها طاء فرفقت
في النطق فقلبت تاء لقرب مخرجها والمحنة ولفظه
فارسي معرب لان السين والذال لا يجتمعان في كلمة
عربية وهو عبارة عن العالم الماهر في صناعته وفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)